mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير ابن كثير)45(| | تفسير سورة البقرة)52-701(| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتتخذون قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين يقول تعالى واذكروا يا بني اسرائيل نعمتي عليكم في خرق العادة لكم في شأن البقرة - 00:00:26

وبيان القاتل من هو بسببها واحياء واحياء الله المقتول ونصه على من قتله منهم مسألة الإبل تنحر والغنم تذبح واختلفوا في البقر فقيل تذبح وقيل تنحر والذبح اولى لنص القرآن ولقرب من حرها - 00:00:53

من مذبحها هذا القدر زائد هذه المسألة لم تذكر في كثير من النسخ موجودة ببعض النسخ والتفسير موجودة في طبعة اولاد الشيخ موجودة بطبعة السلامة موجودة هنا ليست موجودة بطبعة الشيخ - 00:01:21

محمد رشيد رضا المسألة مهمة جدا واستنباط دقيق لانه يسأل عن البقر لانه يذكر السنة في الابل النحر والسنة في الغنم الذبح مع ان هذا هو السنة والا يجزئ الذبح في الابل - 00:01:55

والنحر في الغنم ولذا يقول العلماء ان ذبح ما ينحر او نحر ما يذبح اجزأ لكن الكلام في السنة فماذا عن البقر قال الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:02:44

فلا ينص على انها آآ تذبح ويقال بعضهم انها تنحر لانها بدنة مثل اه الابل لكن ما دلت علي الاية لا شك انه اصح نعم. من قال بانها تنحر قال لانها بدنة - 00:03:04

مثل مثل الابل تجزئ عن سبعة ولها احكام الابل في كثير من الامور فتلحق بها في النحر لكن الاية ان الله يأمركم ان تذبحوا وهل يطلق الذبح على النحر او لا يطلق هذه المسألة اللغوية - 00:03:27

لعلها تراجع لكن الاصل في النحر انه الطعن في اللبة خلاف الذبح نعم ولذلك قال ذكر المؤلف رحمه الله تعالى والذبح اولى لنص القرآن ولقرب منحرها من مذبحها نعم الازهاق - 00:03:49

هم؟ ايه نعم الازهاق نعم قال ابن المنذر ولا اعلم خلافا في حل ما ذبح مما ينحر او نحر مما يذبح غير ان مالكا كره ذلك وقد يكره الانسان ما لا يحرمه - 00:04:30

قال ابو عبدالله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتيل قبل نزول القسامة في التوراة من ابو عبد الله هذا شو التفسير من صحيح البخاري ابو عبد الله - 00:04:51

هم من هو لا ظاهر المؤلف لكن بهذا السياق او ليس من البخاري ما في تعرض للقصة اصلا من قبل الهيئة لا لا ما لها علاقة ما لها علاقة ما في نقل عن قرطبي في هذا المجال - 00:05:24

بتعليق من الطبعات الاخرى هم ببعض النسخ من بعض النسخ دون بعض لكن من ابو عبد الله هذا ما فيه الا ان تراجع المبسوطات في التفسير ينقلون هذا النقل ويعزونه - 00:07:23

مبينا شو القرطب يا ابو عبد الله اتفضل يا شيخ ذكر بسط القصة قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا

يزيد ابن هارون قال انبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عن - 00:07:50
عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم - 00:08:18
حتى تسلحوا وركب بعضهم على بعض فقال ذوو الرأي منهم والنهي النهى فقال ذوي الرأي منهم والنهى على ما يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام فذكروا ذلك له فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا - 00:08:42
وتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزأت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها. فوجدوها عند رجل - 00:09:15
ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملئ جلدها ذهبا فاخذوها بملئ جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من فقال لابن اخيه فقال هذا لابن اخيه ثم ما لميتا - 00:09:38
فلم يعط من ماله شيئا فلم يورث قاتل بعد ورواه ابن جرير من حديث ايوب عن محمد ابن سيرين. لا يرث القاتل سواء كان القاتل عمدا وهذا من باب اولى - 00:10:06
او كان شبه عمد او خطأ عند عامة اهل العلم لانه متهم متهم بقتله ليتعجل الارث من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه فالقتل احد موانع الارث نعم على الاطلاق حفظك الله - 00:10:26
الخطأ على الاطلاق جمهور اهل العلم على الاطلاق ولو سقاه علاجا لكن عند المالكية ينظرون الى الهدف اذا كان لم لم يفرط ولم يتعدى ولا بانهم يورثونه لكن الجمهور على انه لا يرث مطلقا - 00:10:54
قبل ذلك الله اعلم لكن هذه القصة اسرائيلية اكثر جل القصص التي ذكرت في هذه القضية من ما روي عن بني اسرائيل نعم ورواه ابن جرير من حديث ايوب عن محمد ابن سيرين عن عبيدة ابن نحو من ذلك. والله اعلم - 00:11:18
ورواه عبد بن حميد في تفسيره انبأنا يزيد ابن هارون به ورواه ادم ابن ابن ابي اياس في تفسيره عن ابي جعفر هو الرازي عن هشام ابن حسان به وقال ادم ابن ابي اياس في تفسيره انبأنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في - 00:11:47
لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال وكان رجل من بني اسرائيل وكان غنيا كان رجل بني اسرائيل كان رجل من بني اسرائيل وكان غنيا قال كان رجل من بني اسرائيل وكان غنيا ولم يكن له ولد وكان له قريب. وكان وارثه - 00:12:14
فقتله ليرثه ثم القاه على مجمع الطريق واتى موسى عليه السلام فقال له ان قريبي قتل واتي الي امر عظيم واني لا اجد احد يبين لي من قتله غيرك يا نبي الله - 00:12:48
قال فنادى قال له ان قريبي قتل واوتي الي واني الى امر عظيم لكن وش عندك ها واني الى امر عظيم او واوتي الي امرا عظيما. يعني اتهم اتهم به - 00:13:09
وقال ان قريبي قتل له يريد ان يبين هول مصيبته بقريبه وانه مصاب به انه في الروايات بعض الروايات اه جزع جزعا شديدا فيما يبدو للناس اه صرخ به على صوته وندب - 00:13:47
المقصود انه اظهر جزعه على قريبه نعم واني لا اجد احدا يبين لي من قتله غيرك يا نبي الله قال فنادى موسى عليه السلام في الناس فقال انشد الله من كان عنده من هذا علم الا - 00:14:36
انه لنا فلم يكن عندهم علم فاقبل القاتل على موسى عليه السلام فقال له انت نبي الله فسلما ربك ان يبين لنا فسأل ربه فاوحى الله اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:14:59
فعجبوا من ذلك فقالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض. يعني لا هرمة - 00:15:21
ولا بكر يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك اي نصف نصب اي نصف بين البكر والهرمة قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها - 00:15:40

اي صاف لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول - 00:16:05

اي لم يذللها العمل تثير الارض. يعني وليست بدلول تثير الارض ولا تسق الحرث يعني ولا تعمل في الحرث مسلمة يعني مسلمة من العيوب لاشية فيها. يقول لا بياض فيها - 00:16:27

قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون قال لا لون فيها مخالف للصفرة من الصفراء كلها نعم قال ولو ان القوم حين امروا بذبح بقرة استعرضوا بقرة من البقر من البقرة فذبحوها. البقر - 00:16:49

نعم. استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت اياها. ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ولولا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون. لما هدوا اليها ابدا - 00:17:19

فبلغنا انهم لم يجدوا. هذا معروف عن بني اسرائيل انهم يترددون في قبول الاوامر فلا يأتمرون في بادئ الامر وانما يتلكأون ويطلبون التخفيف ويطلبون زيادة البيان فيشددون على انفسهم حتى قال بعض اهل العلم - 00:17:46

فرق بين من امر بذبح ولده فتله للجبين وبين من امروا امة امة تؤمر بذبح بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون على المسلم ان يأخذ ما اوتي بقوة اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم - 00:18:09

المستطاع لا عذر فيه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه نعم وبلغنا انهم لم يجدوا البقرة التي نعتت لهم الا عند عجوز وعندها يتامى وهي القيمة عليهم فلما علمت انه لا يزكو لهم غيرها اضعفت عليهم الثمن فاتوا موسى فاخبروه انهم لم يجدوا - 00:18:31

وهذا الناتج الا عند فلانة وانها سألت اضعاف ثمنها وقال موسى ان الله قد خفف عنكم فشددتم على انفسكم فاعطوها رضاها وحكمها ففعلوا واشتروها فذبحوها فامرهم موسى عليه السلام ان يأخذوا عظما منها فيضربوا به القتيل - 00:19:02

وفعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان فاخذ قاتله وهو الذي كان اتى موسى عليه السلام فقتله اليه. فشكى اليه فشكى اليهم وهو الذي كان اتى موسى عليه السلام فشكى اليه - 00:19:30

قريب المقتول نعم وهو الذي كان شكى موسى وهو الذي كان اتى موسى عليه السلام فشكى اليه فقتله الله على اسوأ عمله وقال محمد بن جرير حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني - 00:19:59

من سعيد لكن الصواب سعد محمد ابن سعد ما عرف نعم قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله في شأن البقرة - 00:20:30

وذلك ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى عليه السلام كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثه وكان بنو اخيه ورثته - 00:20:52

فقالوا ليت ليت عمنا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم الا يموت عمهم اتاهم الشيطان فقال لهم هل لكم الى ان تقتلوا عمكم فترثوا ما له - 00:21:13

وتغرموا اهل المدينة التي لستم بهاديته. وذلك انهما كانتا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين. فايته فايتهما كانت اقرب اليه - 00:21:34

وظلمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك وتطاول عليهم الا يموت عمهم عمدوا اليه فقتلوه ثم فعمدوا فطرحوه على باب المدينة التي ليسوا فيها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتك - 00:22:00

فوالله لتغرمن لنا دية عمنا قال فوالله لتغرمن لنادية عمنا قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا وانهم عمدوا الى موسى عليه السلام - 00:22:29

فلما اتوه قال بنو اخي الشيخ عمنا وجدناه مقتولا على باب مدينتهم وقال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا فتحنا باب المدينة من حين اغلقناه حتى اصبحنا وان جبرائيل جاء بامر ربه السميع العليم الى موسى عليه السلام فقال قل لهم ان الله - 00:22:55

ايأمركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها وقال السدي واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال كان رجل من بني

اسرائيل مكثرا من المال وكانت له ابنة وكان له ابن اخ محتاج. فخطب اليه ابن اخيه ابنته. فابى ان يزوجه - 00:23:24
فغضب الفتى وقال والله لاقتلن عمي ولا اخذن ماله ولانكحن ابنته ولاكلن ديته فاتاه الفتى وقد قدم تجار في بعض اسباط بني اسرائيل فقال يا عمي انطلق معي فخذ لي من تجارة هؤلاء القوم لعلي ان اصيب منها فانهم اذا - 00:23:53
رأوك معي اعطوني فخرج العم مع الفتى ليلا فلما بلغ الشيخ ذلك السبط قتله الفتى ثم رجع الى اهله فلما اصبح جاء كانه يطلب عمه كانه لا يدري اين هو فلم يجده فانطلق نحوه فاذا - 00:24:23
من باب التعمية والتمويه على الناس تمويه على الناس جاء يطلب وهو القاتل وكل هذه الاخبار متلقاة عن بني اسرائيل لا تثبت بسند صحيح ومعانيها متقاربة وهي صالحة لان تكون - 00:24:46
في معنى الاية لكن الكلام على ما يثبت بالسند الصحيح وان كان اهل العلم او جمهور اهل العلم يتساهلون بنقل مثل هذا اذا لم يأتي شرعنا بخلافه تتساءلون في نقله وفيه والاشارة الى هذا - 00:25:09
في قوله عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فنقل مثل هذه الاسرائيليات في كتب التفسير تندرج تحت قوله عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:25:31
بخلاف ما اذا كان الخبر يتضمن تكذيبا لما عندنا او معارضة لما جاء في شرعنا فان هذا يرد ولا كرامة انطلق نحوه فاذا هو بذلك السبط مجتمعين عليه فاخذهم وقال قتلتم عمي فادوا الي - 00:25:47
فجعل يبكي ويحثو التراب على رأسه وينادي واماه ورفعهم الى موسى فقضى عليهم بالدية. فقالوا فقالوا له يا رسول الله ادع لنا ربك حتى بين لنا من صاحبه فيؤخذ من صاحبه يعني القاتل - 00:26:10
حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ صاحب الفرصة قضية شو قل في تفسير الطبري الجريمة صاحب الجريمة جريمة والقضية بمعنى واحد لكن وش الفرصة اللي عندك قل في سائر الاصول القصوى - 00:26:35
ها قل كذا في سائر الاصول غريبة والله هم ليه ضاحي له الفرصة غريبة الجريمة والقضية واضحة لما صاحب الفرصة وش عندك ابو عبدهم او عيال الشيخ وش عندهم هم - 00:27:02
ها ايه لك مهما لا تليق بالماء بالسياق نعم فوالله ان ديته علينا لهينة ولكنا نستحي ان نعير به ان نعير به وذلك حين يقول الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تكتمون - 00:27:55
فقال لهم موسى عليه السلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا نسأل عن القتيل وعن من قتله وتقول اذبحوا بقرة اتهزأ بنا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:28:26
قال ابن عباس فلو اعترضوا بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد الله عليهم فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر. عوان - 00:28:46
عوان بين ذلك والفارض الهرمة التي لا تلد والبكر التي لم تلد الا ولدا واحدا. والعوان النصف التي بين التي قد ولدت وولد ولدها فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لون في البكر انها لم تلد اصلا - 00:29:10
ممتلئ اصلا قولهن لم تلد الا واحدة ها هو احد الاقوال لكن الاصل فيها انها لم تلد كما في المرأة البكر نعم قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها - 00:29:37
قال نقي لونها تسر الناظرين. قال تعجب الناظرين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال وانه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض. ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها - 00:30:03
من بياض ولا سواد ولا حمرة قالوا الان جئت من لون مخالف للصفرة قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فلم يقدروا عليها وكان رجل في بني اسرائيل من ابر الناس بابيه - 00:30:30
وان رجلا مر به معه لؤلؤ يبيعه وكان ابوه نائما تحت رأسه المفتاح فقال له الرجل تشتري مني هذا اللؤلؤ بسبعين ليبين بر هذا الولد او هذا الرجل بابيه وان المسألة مسألة - 00:30:53

هذا النائم هل يوقظ هل يوقع هذا الرجل البار؟ هل يوقظ اباهم من اجل اطماع الدنيا او لا نعم فقال له الرجل تشتري مني هذا اللؤلؤ بسبعين الفا فقال له الفتى كما انت حتى يستيقظ ابي - 00:31:16

فاخذه منك بثمانين الفا وقال قال الاخر ايقظ اباك وهو لك بستين الفا وجعل التاجر يحط له حتى بلغ ثلاثين الفا وزاد الاخر على ان ينتظر اباه حتى يستيقظ حتى بلغ مئة الف - 00:31:40

فلما اكثر عليه قال والله لا اشتريه منك بشيء ابدا. وابى ان يوقظ اباه فعوضه الله من ذلك اللؤلؤ ان جعل له تلك البقرة فمرت به بنو اسرائيل يطلبون البقرة - 00:32:03

وابصروا البقرة عنده فسألوه ان يبيعهم اياها بقرة ببقرة فابى فاعطوه ثنتين فابى فزادوه حتى بلغوا عشرا. فقالوا والله لا نتركك حتى نأخذها منك فانطلقوا به الى موسى عليه السلام فقالوا يا نبي الله انا وجدناها عند هذا وابى ان يعطيناها - 00:32:23

وقد اعطيناه ثمنا فقال له موسى اعطهم بقرتك. فقال يا رسول الله انا احق بمالي. فقال صدقت وقال للقوم ارضوا صاحبكم فاعطوه وزنها ذهبا فابى. فاضعفوه فاضعفوه له. حتى اعطوه وزنها عشر مرات - 00:32:52

ذهب طباعهم اياها واخذ ثمنها فذبحوها قال اضربوه ببعضها فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه من قتلك؟ فقال لهم ابن اخي قال اقتله فاخذ ما له وانكح ابنته. فاخذوا الغلام فقتلوه - 00:33:18

وقال سنيد حدثنا حجاج هو ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد وحجاج عن ابي معشر عن محمد ابن كعب القرضي ومحمد ابن قيس دخل حديث بعضهم في حديث بعض - 00:33:47

قالوا ان صغطا من بني اسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس فكانوا اذا انسوا لم يتركوا احدا منهم خارجا الا ادخلوه واذا اصبحوا قام رئيسهم - 00:34:07

فنظر واشرف فاذا لم يرى شيئا فتح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسوا قال وكان رجل من بني اسرائيل له مال كثير ولم يكن له وارث غير اخيه فطال عليه حياته - 00:34:27

فقتله ليرثه ثم حمله فوضعه على باب المدينة ثم كمن في مكان هو واصحابه قال فاشرف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم يرى شيئا ففتح الباب فلما رأى القتيل رد الباب فناداه اخو المقتول واصحابه - 00:34:47

هيهات قتلتموه ثم تردون الباب وكان موسى لما رأى القتل كثيرا في اصحابه بني اسرائيل كان اذا رأى القتيل بين ظهراني القوم اخذه فكاد يكون بين اخي المقتول وبين اهل المدينة قتال حتى حتى لبس الفريقان السلاح - 00:35:13

اه ثم كف بعضهم عن بعض فاتوا موسى فذكروا له شأنهم فقالوا يا رسول الله ان هؤلاء قتلوا قتيلا ثم ردوا الباب قال قال اهل المدينة يا رسول الله قد عرفت اعتزالنا الشرور وبنينا مدينة كما رأيت - 00:35:38

اعتزلوا شرور الناس والله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فاوحى الله تعالى اليه ان يذبحوا بقرة فقال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وهذه السياقات عن عقيدة وابي العالية والسدي وغيرهم فيها اختلاف ما والظاهر ان - 00:36:02

مأخوذة من كتب بني اسرائيل وهي مما يجوز نقلها وهي مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب ولهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق عندنا والله اعلم. جاء عند البزار - 00:36:29

حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب ولكن يؤخذ منه يؤخذ منها ما قرب واما حشو التفاسير بهذه الطريقة صفحات متتابعة بقصة واحدة وفيها اختلاف في الالفاظ وان كانت المعاني والمقاصد متقاربة - 00:36:53

القرطبي رحمه الله في مقدمته ذكر انه لا يذكر شيئا من الاسرائيليات ومع ذلك ذكر ذكر بعضها لكنه من انظف كتب التفاسير بالنسبة لنقل الاسرائيليات واما التفاسير بالاثر التي منها ابن جرير وابن كرير فيها اسرائيليات كثير كما سمعتم - 00:37:19

الشيخ محمد الرشيد رضا علق على هذا قال الحق انه لم يكن ينبغي حشر تلك الاساطير الاسرائيلية في تفسير كتاب الله تعالى وان المراد بحديث ابي هريرة عند ابي داود حدث عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:37:46

ما كان من من اه من العبر التاريخية التي لا تضل الناس بتفسير امر الدين كتفسير الله تعالى كتفسير يعني كتاب الله تعالى او سنة

رسوله عليه الصلاة والسلام كتفسير كلام الله - 00:38:08
او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كان منهم من يتعمد اظلال المسلمين وتلبيس اه وتلبيس دينهم عليهم ولذلك كانوا يخبرونهم بما لا يصح عنهم ويكتمون عنهم نصوص التوراة نفسها - 00:38:42
نعم قائدة تقول العرب اصفر فاقع وابيض يقق وناصع ولهق ولها واخضر ناظر واحمر قاني واسود حالك وحلكوك وحلقوك ودجوجي وغرابيب وازرق ولم اسمع انهم اكدوه بشيء كغيره من بقية الالوان المذكورة - 00:39:01
وهي ستة ولا زائد عليها الا ما يركب منها وليس يكون اصلا والله اعلم هالكوكب مرتين عندك مرتين واقصد حالك وحلكوك لكن الظبط يختلف يمكن بالضبط مزبوطة بطبعات اخرى ها - 00:39:43
وليست موجودة عندي لكن هي موجودة هنا وهي مكررة فاما ان فيها نقص ممن يكون فيها نقص حرف او ظبط او ما اشبه ذلك وين تأكيد هذا من باب التأكيد - 00:40:34
لكن اصفر فاقع نعم والاحمر له وصف والاسود له وصف كما ذكر هنا لكن الكلام في حلكوك وحلكوك مرتين فاما ان يكون في زيادة او نقص في الحروف واما ان يكون الظبط مختلف - 00:41:06
الطبعات الثانية التي فيها هذه الفائدة فيها ظبط ولا ما فيها ظبط وش عندك هلكوك بالفتح خلاص انتهى الاشكال قبل ما تأذن يا ابو عبد الله ويطلعون الاخوان يعني هل فيه اشكال لو نقلنا الدرس - 00:41:30
الى يوم الاحد علشان يوم الاحد يصير فيه درسين تفسير هذا وتفسير آآ تفسير الشنقيطي لانه في وقته هذا يوم الاربعاء اخر الاسبوع والغالب ان انا اسافر لمناطق اخرى فيلزم علي اني اتأخر ويكون الحجز متأخر مثلا المدينة احيانا نضطر نجلس الى ثنتين لانها فاتت الرحلات - 00:42:01
بعد الدرس فان كان ما في اشكال في نقل الدرس اليوم معنا نبي نستفتي يا اصحاب الاحد بعد يمكن عنده يمكن يعارضون المغرب والعشاء يوم الاحد مهوب انا يسلم مكانه هنا يوم الاربعاء - 00:42:31
يوم الاربعاء نفس الاحد ها شو لأ بس فائدة تغيير ان انا نجمع بين التفسيرين في وقت واحد ولا اقدر انقل تفسير الشنقيطي الى يوم الاحد وينتهي الاشكال عندي لانه يحتاج الى العشاء يوم الاربعاء - 00:42:51
ما في اضافات انه بيعيدوا التفسير لكن بدون ما هو بهذا اليوم الذي يشق علي الضرس الثاني لكثرة الاسفار في هذا اليوم ننقله للاحد يصير الجميع يختصر عليكم الوقت ويكون الخرقي يوم الاربعاء وبعد نبي ناخذ رأيهم - 00:43:13
ان وافقوا على ذلك ها وانتم اولى ولا كلن مسك مكانه ورتب اموره على على هذا الجدول ها كن رتب اموره على هذا الجدول انت منت بتحضر الفقه على كل حال - 00:43:31
وش تقولون يا الاخوان؟ لان انا ما ما ودي انقل آآ الشنقيط يبغى البيان الى يوم الاحد فبعض الناس ما يجي الا يوم واحد فنشق على الشيخ يجي مرتين شوف - 00:43:52
وش عندك انت يا يشق عليك مثل الجراحات التفسير ها؟ لا ما يشق عليك ان شاء الله ها؟ لا نشق عليك ان توظب امورك بس بدر مين استفتي الاخوان في الاحد - 00:44:07
ها هو هذا سبب الاستفتاء ولا سهل؟ ينقل درس من يوم الى يوم لا ليس من الاربعا بعد صلاة العشاء يشق علي جدا لانه مرتبط باسفار وتذاكر وروحات وجيات فاما ان يلغى اظوال البيان الى الى الابد او ينقل الى الاحد - 00:44:22
او ينقل مع ابن كثير للاحد فيسهل الامر يومين اللي يجون ليومن واحد علشان التفسير عشان التفسيرين لا اخف عليهم القارئ واحد ها انا واش انا استفدت من اجل ايش - 00:44:45
لهذا الامر يعني اعرف ان الناس وظبوا امورهم على جدول القائم ما عندهم يعني ومشوا عليه اصبر شوي يا ابو عبد الله العشاء الحمد لله سمعنا الاذان من غيرك ها - 00:45:09
ليه تأذن هالحين ان شاء الله وشو هو اللي يحظر الاحد ويحضر الاربعاء مشكلة. ما عنده مشكلة ابدا. لانه جاي جاي لكن يعني ما في

حل ها نفس الشيء من في نفسي - 00:45:25
نبي نعيده ان شاء الله بس ما هو بالا التبي بنعيده بنفس يعني درسين في موضع واحد مباشرة الشنقيطي ايه ما هو نكلم درس واحد بيوم واحد لا من اجل ان لا نشق على من يريد الحضور التفسير مثل الشيخ - 00:45:50
ويحضر الدبسة. بدل ما تجيبه يومين يجي يوم واحد بس واذا ما يبقى يوم الاربعا وانا اذا كان عندي سفر تفوتني الرحلات الاولى فافطر صار مرارا اني اسافر للمدينة خلينا الساعة تنتهي على رحلة الساعة ذنتين - 00:46:33
فهذا فيه مشقة ايه واعظم من الاجر بعد مراعاة الارفاق بالاخوان ومطلوب حنا نستفتي على هذا ولا يبقى كل شيء على مكانه واطحن اه الشتا صويتي يبقى واحد يقول لك انا ماني بجاي - 00:46:56
وهو متابع من ثلاث سنين صعبة ها هو انحرم ناس انقطعوا ويشق علي ان ينحرم احد لا بعد لو حطينا التفسير يوم الاحد بيجي ناس جدد عندهم فراغ في هذا اليوم - 00:47:22
تتفضل ان المسألة آآ شر محض او ضرر محض لا بس يهمنا اللي عندنا اللي تابعوا معنا ها هو مهم لكن عندنا مهما كان مهما كان لو ترضى اني اسافر الساعة ثنتين لا لكن السفر - 00:47:52
صعب لا صعب واحد المرتين ايه لكن معنى ناس ماشيين على هذا جايين على هذا الاساس واستمروا لأ بس رأي ابو عبد الله يقول ما دام المدينة ما هو بس المدينة يا ابو عبد الله كل الاسفار في هذا اليوم - 00:48:26
الا الغالب انه كل ربوع قد تشوف انا الحين نقول هذا اقرب الحلول يعني حفظك الله رفعت اسابيع وهم من اجازة في اخر شهر خمسة الى منتصف ستة احنا عطلنا العطلة ذي كثر اللي - 00:49:03
وفي خمسة نفس ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله انه اجتمع عشرة من النصارى لبحث مسألة فصدروا عن احد عشر قولا خلطة تطلع الاقوال اكثر كل اه كل اه نظام له ضحية. ايه نعم - 00:49:32
كل نظام له ظحايا لكن ما نبي ضحايانا من المتابعين من اول درس ما كانت اسفار بهذه الطريقة. نعم ما كانت بهذه الطريقة هم انا اخشى انه ما يعادى الشنقريدي يقعد - 00:50:03
اذا تعذر انا بهذا ها قليل واحد بس المشكلة انه البعض الاخوان ما يتيسر له يجي يومين وهذا يهمنا ان ان الناس ها انا ما عندي مشكل انت مرتبط الاحد والله لكن افضي نفسي اما الاحد ولا لا ارجع وحدة منه - 00:50:39
ما يفرق هذا ما يفرق الاخ هناك احسن غرفة ايضا نزل الخلاف يعوق اعادة اضواء البيان هذي مشكلتنا نعم ولا حدا يسرح يبي نفس الخلاف اللي بيصير نفسه بيختلفون مثل ما اختلفنا - 00:51:09
نسأل الله ييسر عسى الله ييسر. نبي سهل الله ان شاء الله نبي تيسر ثم باجي على الاذان نقراه باقي عشر هذا اولا ان صحت ان صحت هذه القصص وفي بعض الروايات - 00:51:57
انها بدراهم او بثلاثة دنانير كما قيل عن هذه الروايات كلها اسرائيليات هذا ان صحت فهو شرع من قبلنا لان الا الاظعاف المذكورة يعني قيمتها الف مرة مثلا ملء مسكها ذهبا - 00:52:35
وبعض الروايات من عشر مرات من جلدها ذهبا نعم قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا هارض ولا ذكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون - 00:52:52
قال ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر ناظرين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا - 00:53:19
وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرص مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون اخبر تعالى عن تعنت بني اسرائيل وكثرة سؤالهم لرسولهم ولهذا لما ضيقوا على انفسهم - 00:53:37
الله عليهم ولو انهم ذبحوا اي بقرة كانت لوقعت الموقع عنهم. كما قال ابن عباس وعبيده وغير واحد ولكنهم شددوا فشدد عليهم فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما هذه البقرة واي شيء صفتها؟ ان يشددوا فشدد الله عليهم - 00:54:08

لو ذبحوا ادنى بقرة لاجزأت ولو لم يستثوا ولو لم يستثنوا فيقولوا انا ان شاء الله لما هدوا اليها كما في بعض الروايات الاتية نعم قال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا عسام ابن علي عسام ولا هشام - 00:54:35

نعم قال حدثنا عثام بن علي عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة لاكتفوا بها ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم - 00:55:04

اسناد صحيح. وقد رواه غير واحد عن ابن عباس. وكذا قال عبيدة والسدي ومجاهد وعكرمة وابو العالية وغير واحد وقال ابن جريج قال لي عطاء لو اخذوا ادنى بقرة كفتهم. قال ابن جرير قال رسول الله صلى الله - 00:55:30

عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ويل الله لو انهم لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد. قال يقول انها بقرة لا فارض ولا ذكر - 00:55:53

اي لا كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلقحها الفحل. كما قاله ابو العالية والسدي ومجاهد وعكرمة وعطية العوف وعطاء للخراسان ووهب ابن منبه وظحاك والحسن وقتادة وقاله ابن عباس ايضا وقال الضحاك عن ابن عباس عوان بين ذلك يقول نصف بين - 00:56:18

والصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب والبقر. واحسن ما يكون وروي عن عكرمة ومجاهد وابي العالية والرضيع ابن انس وعطاء الخرساني والضحاك نحو ذلك وفي تفسير عبد ابن حميد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد. قال السدي - 00:56:48

هذي زيادة مكتوب زيادة من داخله اقرأ اقرأ وفي تفسير عبد ابن حميد عن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد العوان العانس النصف وعن وصيف عن مجاهد قال ولدت بطنا او بطني - 00:57:15

وقال السدلي العوان النصف التي بين ذلك التي ولدت وولد ولدها وقاله شيم عن جويبر عن كثير ابن زياد عن الحسن في البقرة قال في البقرة كانت بقرة وحشية وقال ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام - 00:57:49

ملابسها وذلك ملابسها. ما دام لابسها وذلك قول الله تعالى تسر الناظرين وكذا قال مجاهد ووهب بن منبه انها كانت صفراء. وعن ابن عمر كانت صفراء الظل وعن سعيد بن جبير كانت صفراء القرن والظل - 00:58:19

وقال ابن ابي حاتم يروى الخبر مرفوع من لبس العم صفراء لكنه موظوع لا يصل نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا نوح ابن قيس قال انبأ - 00:58:47

ابو رجا عن الحسن في قوله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها قال سوداء السواد وهذا غريب والصحيح الاول ولهذا اكد صفرتها بانه فاقع لونها وقال عطية العوف فاقع لونها تكاد تسود من صفرتها - 00:59:12

وقال سعيد بن جبير فاقع لونها قال صافية اللون وروي عن ابي العالية والربيع بن انس والسدي والحسن وقتادة نحوه وقال شريك عن مغراء عن ابن عمر فاقع لونها قال صافي. وقال العوفي في تفسير - 00:59:40

عن ابن عباس فاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيظ وقال السدي. فرق بين هذا القول وقول عطية تكاد من من شدة صورتها ان تسود وهذا قال تبيظ ولا شك ان الصفرة الى البياض اقرب - 01:00:06

من غير السواد بخلاف الحمرة والزرقة وغيرها من الالوان لا اقرب اقرب من البيت لا لا لا فيه اصفر فيه اصفر بيخسر فيها سورة البقرة يصير لونها فاتح شوي عن الحمرة - 01:00:31

تصير صفرا نعم وقال السدي تسر الناظرين اي تعجب الناظرين وكذا قال ابو العالية وقتادة والربيع بن انس وقال وهب بن منبه اذا نظرت الى جلدها تخيلت ان شعاع النفس ان شعاع الشمس يخرج من جلدها - 01:01:01

وفي التوراة انها كانت حمراء فلعل هذا خطأ انها كانت حمراء فلعل هذا خطأ في التعريب او كما قال الاول انها كانت شديدة الصفرة تضرب الى حمرة وسواد. والله اعلم - 01:01:30

وقوله تعالى ان البقرة شابهة علينا اي لكثرتها فميز لنا هذه البقرة وصفها لنا وانا ان شاء الله اذا بينتها لنا لمهتدون اليه يعني كما في قيل في قوله جل وعلا مدهامة - 01:01:53

الاصل في الجنة الخضرة لكن من شدة خضرتها ضربت الى السواد فاختلطت باللون الادهى نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن

يحيى الاودي الصوفي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن داوود الحداد - 01:02:13
قال حدثنا سرور ابن المغيرة الواسطي ابن اخي منصور ابن ابن زادان عن عباد ابن منصور عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:39
لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما اعطوا ولكن استثنى ورواه الحافظ ابو بكر بن مردويه في تفسيره من وجه اخر عن سرور ابن المغيرة ابن ابن زادان - 01:02:57
يعني ما جاء في تفسير عبد بن حميد مر بكم بتقديم وتأخير لا انت ماشي على الجهد مع الشيخ تجارك يقول في سيأتي ما قرأه الشيخ من تفسير عبده بن حميد - 01:03:18
وقلت انه مؤخر نفس الشيء نفس طبعا ها لا انا اعرف ما لكن اريد ما جاء في التفسير ابن عبد ابن حميد هل مر بكم ولا ما مر لانكم تقولون مؤخر - 01:03:48
ما مر بنا اصلا نعم عن سرور ابن المغيرة ابن زادان عن عباد ابن منصور عن الحسن عن عن حديث ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء - 01:04:10
الله لمهتدون ما اعطوا ابدا. ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها. لاجزأت عنهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم. وهذا حديث غريب من هذا الوجه. واحسن احواله ان يكون من كلام ابي هريرة كما تقدم مثله عن السدي والله اعلم - 01:04:39
قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث. ان اي انها ليست مذللة ولا معدة للسقي في السانية بل هي مكرمة حسناء صبيحة مسلمة صحيحة لا عيب فيها - 01:05:05
لا شية فيها اي ليس فيها لون غير لونها قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مسلمة يقول لا عيب فيها. وكذا قال ابو العالية وقال مجاهد مسلمة من من الشيا - 01:05:29
وقال عطاء من خراسان مسلمة القوائم والخلق لا شية فيها. قال مجاهد لا بياض ولا وقال ابو العالية والربيع والحسن وقتادة ليس فيها بياض. وقال عطاء الخرساني لا شية فيها قال لونها واحد بهيم - 01:05:53
وروي عن عطية العوف ووهب ابن منبه واسماعيل ابن ابي خالد نحو ذلك وقال السدي لا شية فيها من بياض ولا سواد ولا حمرة وكل هذه الاقوال متقاربة في المعنى - 01:06:18
وقد زعم بعضهم ان المعنى في ذلك قوله تعالى انها بقرة لا غلول ليست بمذللة بالعمل ثم مذللة احسنت ليست بمذللة بالعمل ثم استأنف فقال تثير الارض اي يعمل عليها بالحراثة لكن - 01:06:38
انها لا تسقي الحرث وهذا ضعيف. لانه فسر الذلول التي لم تذلل بالعمل بانها لا تثير الارض ولا تسق الحرث كذا قرره القرطبي وغيره لان في تناقض الكلام تثير الارض يعمل عليها بالحراسة - 01:07:02
وهي ليست مذللة والتي يعمل عليها بالحراثة مذللة نعم على كلام لكنه تناقص ترى الذلول المذللة نعم الان ها هل هي وصف للبقرة او للذلول الذلول التي تثير بلا شك - 01:07:26
وهل النفي مسلط على اللفظين او على الاول فقط الأصل في السياق انه على اللفظين نعم قالوا الان جئت بالحق. قال قتادة الان بينت لنا وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - 01:08:07
وقبل ذلك والله قد جاءهم الحق فذبحوها وما كادوا في هذه المسألة الان جئت بالحق وليس المراد الاطلاق لما جئتنا من حق من الاصل من جئت ما جتنا بحق الا الان هذا ما هو بصحيح - 01:08:26
نعم قال الظحاك عن ابن عباس كادوا الا يفعلوا ولم يكن ذلك الذي ارادوا لانهم ارادوا لا يذبحوها يعني انهم مع هذا البيان وهذه الاسئلة والاجوبة والايضاح ما ذبحوها الا بعد الجهد. وفي هذا ذم - 01:08:44
لهم وذلك انه لم يكن غرضهم الا التعنت. ولهذا ما كادوا يذبحونها وقال محمد ابن كعب ومحمد ابن قيس فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة ثمنها وفي هذا نظر لان كثرة الثمن لم يثبت الا من نقل بني اسرائيل. كما تقدم من حكاية ابي العالية - 01:09:09

ورواه العوفي عن ابن عباس وقال عبيدة ومجاهد ووهب ابن منبه وابو العالية وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم انهم اشتروها كثير وفيه اختلاف ثم قد قيل في ثمنها غير ذلك - 01:09:37

قال عبدالرزاق انبأنا ابن عيينة قال اخبرني محمد بن سوقة عن عكرمة قال ما كان ثمن الا ثلاثة دنانير وهذا اسناد جيد عن عكرمة والظاهر انه نقله عن اهل الكتاب ايضا - 01:09:58

وقال ابن جرير وقال اخرون لم يكادوا ان الاقوال المتعددة اذا اذا لم يكن مصدرها موثوق كان هذا مآلها تتعدد وتتباين لان لا ترجع ولا تأوي الى مصدر موثوق فاذا كان مصادرها من بني اسرائيل كل يقول - 01:10:18

برأيه آآ صارت الفروع تبعا لتلك الاصول من الاقوال نعم وقال ابن جرير وقال اخرون لم يكادوا ان يفعلوا ذلك خوف الفضيحة ان اطلع الله على قاتل القتيل الذي اختصموا فيه ولم ولم يسنده عن احد - 01:10:45

ثم اختار ان الصواب في ذلك انهم لم يكادوا يفعلون ذلك لغلاء ثمنها وللفضيحة وفي هذا نظر بل الصواب والله اعلم ما تقدم من رواية الظحاك عن ابن عباس على ما وجهناه - 01:11:11

التوفيق يعني على ان هذا عادة وديدا لهم. انهم يؤمرون فيتلكأون نعم مسألة استدل بهذه الاية في حصر صفات هذه البقرة حتى تعينت او تم تقييدها بعد الاطلاق على صحة السلام في الحيوان كما هو مذهب مالك - 01:11:31

كما هو كما هو مذهب مالك والاوزاعي والليث والشافعي. واحمد بن حنبل وجمهور العلماء وخلف بدليل لانه ينضبط بالصفة ينضبط بالصفة نعم بدليل ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنعت المرأة المرأة لزوجها كأن - 01:12:00

انه ينظر اليها وكما وصف النبي صلى الله عليه وسلم للدية في في قتل الخطأ وشبه العمد بالصفات المذكورة بالحديث وقال ابو حنيفة والثوري والكوفي بالصفات بالاسنان يعني على حسب ما جاء في قتل العمد وشبه العمد - 01:12:29

والخطأ ثم ارباع واما اخماس بالاسنان نعم وقال ابو حنيفة والثوري والكوفيون لا يصح السلام في الحيوان لانه لا تنضبط احواله حكي مثله عن ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وعبد الرحمن ابن سمورة وغيرهم. ما كونها تنظبط بدقة - 01:12:55

بحيث لا تتفاوت هذا مستحيل انه حتى لو قيل سنها كذا قد وزنها يختلف وبعض هذا السن يفوق من ما في نفس هذا السن بقيمة مرتفعة لكن يزاد في الاوصاف - 01:13:25

والقيود حتى تقرب من الدقة والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:13:50